جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 35 / آذار 2023

الناصر للحق الزيدي(ت304هـ/916م) دراسة تاريخية

Al-Nasir al-Haqq al-Zaydi (d. 304AH/916AD) Historical study

ا.د. حمدية صالح الجبوري
Prof. Dr. Hamdia Saleh Al-Jubouri

م. محمد عبد الهادي حسن
M. Mohammed Abdulhadi Hassan

جامعة القادسية / كلية التربية
Al-Qadisiyah University - College of Education - History Department

الكلمات المفتاحية: الشيعة، الزيدية، الامامة، الامويين، المهدي، الثورة.

Keywords : Shia , Zaidi , Imamate , Umayyads , Mahdi , revolution.

المخلص

فرقة الزيدية من الفرق الاسلامية المنضوية تحت لواء الفكر الشيعي، ولها مبادئ وعقائد انمازت بها عن غيرها، ولقد عانت من ظروف قاسية ومريرة منذ نشوئها على عهد قائدها وامامها زيد بن علي السجاد بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام)(ت 122هـ/739م)، حتى اشتد امرها وعظم، وصارت ذات كيان واصول، وقيل ان الانتساب الى الفكر الزيدي يغلب عليه الطابع السياسي الثوري اكثر منه الطابع المذهبي او العقائدي، لأن لفظ الزيدية في اول ظهوره لم يكن له أي دلالة مذهبية، او فكرية بالقياس الى دلالته السياسية، فكل من قال بالعدل والتوحيد والامامة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودعا الى الثورة لرفع الظلم، سمي زيديا، وقد اعتنق فقهاء ورواة الفكر الزيدي، منهم الناصر للحق الذي نشر الاسلام في الديلم، فكان محورا لبحث تناول سيرته وفكره ورأي الفريقين فيه.

Abstract:

The Zaidi sect is one of the Islamic sects that fall under the banner of Shee`ah thought, and it has principles and beliefs that distinguish it from others, and it has suffered from harsh and bitter conditions since its inception during the era of its leader and Imam, Zaid bin Ali Al-Sajjad bin Al-Hussein bin Ali bin Abi Talib (□) (d. 122 AH / 739 AD)), until she became more and more powerful, It became an entity and origins, and it was said that affiliation with the Zaydi thought is dominated by the revolutionary political character rather than the doctrinal or ideological character, because the term Zaydi at its first appearance did not have any sectarian or intellectual significance compared to its political connotation. Virtue and forbidding Evil, and he called for revolution to end oppression. He was called Zaydi. He embraced the jurists and narrators of the Zaydi thought, among them the Nasser for the truth who spread Islam in Daylam, and he was the focus of a discussion of his biography and thought and the opinion of the two parties in him.

المقدمة

من يتصفح تاريخ الشيعة يجده قد ضم جناحين، جناح يدعو الى الاصلاح ودفع الظلم بالدعاء وانتظار الفرج، وجناح يصرح بان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد ان يتحقق من خلال الثورة ورفع السيف بوجه الظالمين، ولا يلتفت الى عدم تكافؤ القوى بين المتنازعين، وهم الزيدية لذلك خسروا كل ثوراتهم وانتهى المطاف بقادتهم الى السجن والتنكيل والقتل، بل تجاوز الى التمثيل البشع بقادتهم، والتضييق والتشريد لأتباعهم، وقد فشل أعدائهم في استئصالهم نهائياً، فبعض قادتهم ومفكريهم اتخذوا من المناطق البعيدة والوعرة موطنا مانعاً لهم، منهم الناصر للحق الزيدي الذي اتخذ من بلاد الديلم التي نشر الاسلام فيها على المذهب الزيدي مقرا له، وانشأ دولة هناك، وكان فقيها

ومفكرا كما هو قائدا، لذا تناوله الباحث ببحث بدأ بتعريف الزيدية، ونشوئها وثوراتها وعقائدها، ثم عرج على سيرة الناصر للحق وطبقته بالحديث ومؤلفاته ورأي علماء السنة والشيعة فيه.

المبحث الاول: الزيدية

قبل الخوض في الفرقة الزيدية التي انشطرت من الشيعة، علينا ان نعرف الزيدية لغة واصطلاحا: فأصل الكلمة من زيد وتعني:" الزِّيادة والنُّموّ وكذلك الزُّوادَةُ الزيادة خلاف النقصان زَاد الشيءُ يزيدُ زَيْداً"[1]،وكلمة زيد مصدر زاد الشيء, والزيدية: كما ذكر ابن شهر اشوب انهم القائلون بإمامة زيد بن علي وبكل من خرج بالسيف من ولد فاطمة[2], والزَّيْدِيّون من المُحدِّثين : "جَماعَةٌ كثيرةٌ مَنسوبَة إِلى الإِمام الشهيد صاحب المَذهب زيدِ بن عليّ بن الحُسَين بن عليّ بن أَبي طالب، عليهما السلام مَذْهَباً أَو نَسَباً"[3]. اما اصطلاحا فقيل ان الزيدية فرقة من الشيعة تنسب إلى زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، وقد وصفهم ابن النديم بالقول:" الزيدية الذين قالوا بإمامة زيد بن علي عليه السلام ثم قالوا بعده بالإمامة في ولد فاطمة عليها السلام كائنا من كان بعد أن يكون عنده شروط الإمامة"[4] اي إنهم قد حصروا الإمامة في أولاد علي من فاطمة[5]، وأما الشيخ المفيد فقد وصف الزيدية قائلا:" فهم القائلون بإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن والحسين وزيد بن علي (عليهم السلام) وبإمامة كل فاطمي دعا إلى نفسه وهو على ظاهر العدالة ومن أهل العلم والشجاعة وكانت بيعته على تجريد السيف للجهاد"[6].

اولاً: نشوء الزيدية وثوراتها

تمادى الامويون في النيل من آل البيت عليهم السلام بدءاً من قرار معاوية بن ابي سفيان بلعن الامام علي(عليه السلام)على المنابر الذي استمر لعقود من الزمن، حتى ألغي في مدة تولي عمر بن عبد العزيز الحكم(99 هـ . 101 هـ)، ثم محاولة استئصالهم، كما حدث حين سم الامام الحسن(عليه السلام) وقتل الامام الحسين(عليه السلام) بطريقة بشعة، ثم عاود الامويون اذلال العلويين حتى وصل الامر بهم الى توجيه الاهانات الى قادتهم وائمتهم، وهو الذي ذكرة ابن شهراشوب في قوله: "الحسن بن محمد بإسناده عن ابي بكر الحضرمي قال : لما حمل ابو جعفر إلى الشام إلى هشام بن عبدالملك وصار ببابه قال هشام لأصحابه: اذا سكت من توبيخ محمد بن علي فلتوبخوه"[7]. وكان من نتيجة هذه السياسة ان ازداد الكره والنقمة على الامويين خاصة من اهل العراق والحجاز اللذين كانوا تابعين لهم آنذاك؛ لذلك نشطت الدعوة الهاشمية التي كانت محط ترحيب وتأييد من اهل القطرين، فكانت تعمل سرا واحيانا جهرا اذا ما وجدت الظروف المناسبة، كما في ثورتي الامام الحسين(عليه السلام) ومن بعدها حركة التوابين، وبلغت النقمة على الامويين ذروتها في عهد هشام بن عبد الملك(105هـ-125هـ) فثاروا في عهده ورفعوا السيوف نصرة لزيد بن علي، الذي يعد اول من قاد ثورة بالسيف من العلويين بعد ثورة الامام الحسين(عليه السلام)سنة(61هـ/680م)[8]. وبعد استشهاده بمعركة ليست متكافئة من حيث العدة والعدد،

اضافة الى ملابسات كثيرة اعترتها حمل ابنه يحيى بن زيد راية الثورة في خراسان، وتوالت ثورات الزيدية من بعد يحيى بن زيد، فهذا محمد بن عبدالله الملقب بالنفس الزكية[9]، والذي سبق وان ناصر زيد بن علي في ثورته بالكوفة، ونجا من القتل، وكان من اكابر اهل زمانه في حفظه للقرآن الكريم، وفقهه في الدين وعلمه، حتى اتفق اهله وشيعته على ترأسه عليهم، بل والاكثر من ذلك جزموا على انه المهدي المنتظر[10]. وثورة محمد النفس الزكية الذي قتل على يد المنصور العباسي(136 هـ-158 ه) تدل على ان نهج القيام بالسيف لنيل الحق لم يقتصر على النسل الحسيني، بل شمل النسل الحسني كذلك، ولم يهدأ الزيديون بعد مقتل محمد النفس الزكية سنة(145 هـ/762م)، فما لبثوا ان ثاروا مرة اخرى تحت قيادة اخيه ابراهيم بن عبد الله[11]،، لكن ثورة ابراهيم بن محمد الحسني لم تصمد كثيرا امام بطش وقسوة العباسيين، خاصة اذا وصل الامر الى مزاحمتهم في الحكم[12]، فاستشهد في العام نفسه. وبعدها حمل لواء الثورة الزيدية الحسين بن علي[13] اذ حمل السيف واعلن الجهاد سائرا على خطى زيد بن علي بوجه الهادي العباسي(169 هـ- 170ه)التي واجهها الاخير بقسوة، انتهت بمقتل الحسين بن علي في معركة فخ بين المدينة ومكة، وبعد شهيد فخ، كان ادريس بن عبد الله[14] الذي هرب الى المغرب، واسس دولة هناك، وقيل انه كاد ان يغلب على الاندلس[15]، لكن العباسيين تمكنوا من الغدر به وقتله.

ومن الزيديين من اتجه الى المشرق وهو يحيى بن عبد الله[16]، داعيا الى نفسه في بلاد الديلم[17]، ولكن ما لبث ان عاد هارون العباسي والقى القبض على يحيى بن عبد الله وحبسه ثم قتله في الحبس[18]، لقد حمل الزيدون لواء الثورة وهو نهج ساروا عليه منذ بداياتهم، فالملاحظ ان معظم ثورات العلويين كانت على عاتق الزيدية، لأن مبادءهم كانت تقوم على رفع السلاح ضد الظلم والجور مهما بلغ عدوهم من القوة والجبروت، بينما بقيت اجنحة الشيعة لاسيما الامامية كانت تقول بالتقية[19]، ومع تقيتهم كانوا سرعان ما ينضوون تحت راية الزيدية اذا ما اعلنوا الثورة، ويساندوها بما يستطيعون، لذا كانت ثورة ابن طباطبا[20] في مصر والحجاز واليمن، اذ كانت من اوسع الحركات الزيدية، بسبب كثرة دعاتها في الاقطار. وكذا ثورة الحسن بن زيد في طبرستان[21]، وابراهيم بن موسى في اليمن، والذي ذكره ابو الفداء قائلا: " وفي هذه السنة ظهر إبراهيم بن موسى بن عيسى بن جعفر بن محمد العلوي وسار إلى اليمنٍ"[22]، ويبدو ان أبا الفداء قد توهم بالنسب اذ اضاف عيسى له، والصحيح هو ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق اخو الامام الرضا(عليه السلام).

ثانياً: عقائد الزيدية

بقيت الطائفة الشيعية متحدة بعد استشهاد الامام علي والامام الحسن(عليهما السلام)وتفرقت طوائف بعد استشهاد الامام الحسين(عليه السلام)من هذه الطوائف الزيدية التي من عقائدها في التوحيد قولها هو:" العلم بأن الله تعالى واحد لا ثاني معه يشاركه فيما يستحقه من الصفات نفياً وإثبات"[23]. اما عقيدتهم في العدل فقولهم:" إن الله عدل غير جائر لا يكلف نفساً إلاّ وسعها ولا يعذبها إلاّ بذنبها لم

يمنع أحداً من طاعته بل أمره بها، ولم يدخل أحداً في معصيته بل نهاه عنها"[24]، وكذلك في الوعد والوعيد اذ ذهبت الزيدية الى القول ان العدل يقتضي وجوب العدل على المسلم المطيع والوعيد على العاصي، وان الله عز وجل صادق الوعد والوعيد وقوله لا يتغير ولا يتبدل، فان بقي المؤمن مؤمناً فمأواه الجنة، وان بقي العاصي مصرا على عصيانه فيخلد بالنار[25]، ولا يقول الزيدية بالشفاعة لأنها تخالف وعد الله حسب رأيهم. وقد اتفق الزيدية في اغلب العقائد مع المعتزلة[26] الا في المنزلة بين المنزلتين[27]، واستبدلوا الإمامة بها، التي لا تصح الا لمن خرج بالسيف. وفي الوقت نفسه لا يرون كل خارج اماما، كما ورد عند ابن شهراشوب في قوله:" ائمة الزيدية الذين لا يرون كل خارج اماما"[28]، كما ترى الزيدية ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو واجب شرعي على كل مؤمن، ويعتقدون ان اللجوء للسيف هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الواجب الشرعي، اما التغيير عن طريق اللسان فهو ادنى درجة ممكن أن يلجأ إليه المؤمن[29]، اما بالنسبة للعصمة فقد سبق وأن نفى زيد بن علي العصمة للأئمة فقد رأى ان علي بن ابي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام)كانوا بعد رسول الله(صل الله عليه وآله) ائمة علم وفقه، ولم يدعى احد ان يكون بمنزلتهم، ويعتقد زيد ان الامام يجب ان يكون على قدر المسؤولية فان كان فاطميا فله الافضلية في قيادة الامة[30].

وقد اتفقوا مع الامامية في بعض معتقداتهم، مثل التوحيد والنبوة وخالفوهم في الامامة والتقية[31] والمهدوية[32]. ومن الفقهاء والعلماء الذين اتهموا بالاعتقاد بالزيدية مذهباً الناصر للحق الزيدي(ت304هـ/916م).

المبحث الثاني: الناصر للحق الزيدي(ت304هـ/916م)

اولاً: سيرته

هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي السجاد زين العابدين ابن الحسين السبط بن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام)،وكان سليل الدوحة العلوية، فجده الحسين بن علي كان سيدا مقدما مشهور الرياسة قيل انه من اصحاب الامام الجواد(عليه السلام)اما علي بن عمر الاشرف فانه كان عالما وقد روى الحديث، فيما كان عمر بن علي بن الحسين ولقبه الاشرف فخر السادة جليل القدر والمنزلة في الدولتين الاموية والعباسية وكان ذا علم وقد روي عنه الحديث، اما الناصر للحق فقد تضمن اسمه في كتاب معالم العلماء فهو من أئمة فرقة الزيدية، كما في النص: "الناصر للحق، امام الزيدية له كتب كثيرة منها كتاب الظلامة الفاطمية"[33]. وقد حمل الناصر للحق القابا منها: الداعي الى الله الاصم الاطروش العلوي الطبري الناصر الكبير الداعي إلى الحقّ والناصر للحق وهو اشهرها، ولد في المدينة المنورة في سنة (225هـ/839م) على اشهر الاقوال، وترعرع فيها وشب حتى صار شيخ الطالبيين وعالمهم.

خـرج بطبرسـتان[34] والـديلم[35] فـي خلافـة المقتـدر، وقـد وصـف بانـه:" كـان طويـل القامـة يضـرب إلـى الأَدمـة، بـه طـرش مـن ضـربة"[36]. واختلفت الروايـات فـي تلـك الضـربة التـي سـببت لـه الصـمم حتـى عـرف بـه، فمـنهم مـن قـال انهـا بسـبب جلـده الـف سـوط علـى يـد رافـع[37] حينمـا تغلـب علـى طبرسـتان فـألقى القـبض عليـه وجلـده حتـى تعطلـت أذنـه فـلا يسـمع بهـا، وهـي روايـة مبـالغ فيهـا، وقيـل اصـابة مـن ضـربة سـيف فـي معركـة مـن معـارك الامـام محمـد بـن زيـد[38]، وكـان لـه اولاد وهـم أبـو الحسـن الأَديـب الشـاعر، وأبـو القاسـم جعفـر وأبـي الحسـين أحمـد[39]، وكـان جـد السـيدين المرتضـى والرضـي مـن قبـل امهمـا فاطمـة بنـت ابى محمد الحسن بن احمد بن الناصر.

وكـان الناصـر للحـق قـد خـرج إلـى أرض الـديلم داعيـاً إلـى الله سـنة(284هـ/897م)، ووفـد إلـى طبرسـتان ومكـث عنـد الإمـام محمـد بـن زيـد، فلمـا قتـل فَـرَّ الناصـر للحـق إلـى الـديلم، وكـان أهلهـا مجوسـاً، فنشـر الإسـلام بيـنهم، واسـتمر يـدعوهم إلـى الله قرابـة اربـع عشـرة سـنة وقيـل عشـرين سـنة، وهـم جاهليـة ومـنهم مجـوس، فـدعاهم إلـى الله تعـالى فاسـتجابوا وأسـلموا إلا قلـيلا مـنهم، وقيـل أسـلم علـى يديـه ألـف ألـف مـا بـين رجـل وامـرأة وبنـى فـي بلادهـم المسـاجد، ثـم الـف مـنهم جيشـا وزحـف بـه إلـى طبرسـتان فاسـتولى عليهـا سـنة(301هـ/913م)، ودخـل مدينـة آمـل قصـبتها، وهـو ثالـث ملـوك الدولـة العلويـة بطبرسـتان، وقيـل هـو المؤسس الحقيقي للدولة العلوية هناك[40].

وقـد وصـف الناصـر للحـق انـه كـان علـى رأس الطـالبيين آنـذاك لـذا فقـد طلـب الامامـة لنفسـه، لأنـه كـان يـرى انـه احـق بهـا، وقيـل انـه يسـتحقها كمـا فـي الـنص:" مـا دخـل طبرسـتان مـن آل محمد(صـل الله عليـه وآلـه) مثـل الحسـن بـن علـي الناصـر للحـق قـط و لا كـان فـي زمانـه فـي سـائر الآفـاق مثلـه ظـاهرا و لقـد كـان طالبـا لهـذا الأمـر إلا أنـه وجـده عنـد الكبـر"[41]. وقـد اثنـى عليـه الموافـق والمخـالف مـن المـؤرخين واصـحاب الرجـال، حتـى وصـف بـالقول:" وكـان شـاعرا مفلقـا، علامـة إمامـا فـي الفقـه والـدين"[42]، وقـد كـان ذا فهـم، وعلـم، ومعرفـة بـالآراء والنحـل كمـا كـان الناصـر للحـق يـأمر بـالمعروف وينهـى عـن المنكـر، عـادلا فـي حكمـه لـم يـؤثر عنـه ظلـم مـع رعيتـه حتـي قيـل فيـه:" ولـم يـرَ النـاس مثـل عـدل الأَطـروش، وحسـن سـيرته، وإقامتـه الحـقّ"[43]، كمـا وصـف بانـه الإمـام الشـاعر، المحـدث، المفسـر، الفقيـه، الأديـب، اللغـوي، المـتكلم، وهـو شـيخ الطـالبين وعـالمهم، وزاهـدهم وأديـبهم وشـاعرهم، و مـا كـان مـن العلـوم علـم إلا والناصـر للحـق كـان أعلـم بـه مـن علمائـه حتـى الطـب و النجـوم، ومـا كـان يفـارق العلـم والكتـب مـع قيامـه بالإمامـة وكثرة اشتغاله بها حيث كان وأنىّ كان[44].

ثانياً: طبقته في الحديث ومروياته

ورد الناصـر للحـق فـي اسـناد عـدد مـن الروايـات منهـا: روى الناصـر للحـق بإسـناده فـي حـديث طويـل" لمـا قـدم علـي علـى رسـول الله صـلى الله عليـه وآلـه لفـتح خيبـر، قـال (صـل الله عليـه وآلـه) لـولا ان

تقول فيك طائفة من امتى ما قالت النصارى في المسيح، لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدمك ومن فضل طهورك، يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون منى وانا منك، ترثني وأرثك، وأنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي"[45]، كما روى الناصر للحق بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال :" يدخل من امتى الجنة سبعون الفا بغير حساب، فقال علي عليه السلام : من هم يا رسول الله قال : هم شيعتك يا علي وأنت امامهم"[46]. وكان الناصر للحق وقت تركه لمدينة جده المصطفى(صل الله عليه وآله) وذهابه الى طبرستان قد مر في مدينة الكوفة التي سكنها مدة من الزمن، وتتلمذ حينها على يد احد شيوخ الزيدية، فقيل في ذلك:"... حدثني محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا محمد بن علي ابن خلف العطار من رؤساء الزيدية بالكوفة شيخ الناصر للحق"[47].

وبعد استقراره في طبرستان، نسب اليها في السند حين يذكر في الحديث كما في النص:" عن ابن شاذان، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن عبد الله... عن سلمان المحمدي، قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) وإذا الحسين (عليه السلام) على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، ويقول: أنت سيد ابن سيد ابو السادة، أنت امام ابن امام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم"[48]. وقيل انه روى عن اخيه الحسين بن علي المعروف بالمصري المحدث، كما روى عن محمد بن منصور والحسن بن يحيى فقيه آل الرسول وغيرهم، وروى عن الناصر للحق شيخ الأئمة علي بن إسماعيل الفقيه ومحمد بن عثمان النقاش[49].

ثالثاً: مؤلفات الناصر للحق

كان الناصر للحق كثير الاهتمام بالعلم والفقه رغم مشاركته بالمعارك العسكرية، ولأنه كان يعتقد بالإمامة، كما ذكر ذلك ابن داود حين ترجم له قائلا:" الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب أبو محمد الاطروش كان معتقدا للإمامة"[50]، ويجد نفسه خليقا بها، لذلك اشغل نفسه كثيرا بنشر افكاره حتى نسبت اليه الفرقة الناصرية من الزيدية، كما انكب على تصنيف الكتب والمقالات، وقيل إنه ألّف مئة كتاب وهناك قول بتصنيفه اكثر من ثلاثمئة كتاب، منها كتاب الظلامة الفاطمية[51] وكتاب في الإمامة صغير، كتاب الطلاق، كتاب في الإمامة كبير، كتاب فدك والخمس، كتاب الشهداء وفضل أهل الفضل منهم، كتاب فصاحة أبي طالب، كتاب معاذير بني هاشم فيما نقم عليهم، كتاب أنساب الأئمة ومواليدهم إلى صاحب الأمر عليهم السلام[52]. كما نقل انه صنف كتاباً في تفسير القرآن في مجلدين، احتج فيه بألف بيت من الف قصيدة.

وقد ذكر فيه تفسيرا لسورة النجم حين تلاها الرسول(صل الله عليه وآله) في مكة وحين وصل في قراءته الى قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾[53]، الأخرى ألقى الشيطان في

تلاوته تلك الغرانيق العلى و إن شفاعتهن لترتجى فسّر بذلك المشركون فلما انتهى إلى السجدة سجد المسلمون وسجد أيضا المشركون، هذا حسب تفاسير اهل السنة ولكن الناصر اضاف ان الرسول حين كان يتلو القرآن فلما بلغ إلى هذا الموضع و ذكر أسماء آلهتهم قال بعض الحاضرين من الكافرين تلك الغرانيق العلى وألقى ذلك في تلاوته توهم أن ذلك من القرآن فأضافه الله سبحانه إلى الشيطان لأنه إنما حصل بإغوائه ووسوسته، وقد اثنى الطبرسي على هذه الالتفاتة قائلا وجه حسن في تأويل الآية[54].

ومن مؤلفاته كذلك كتاب الطهارة، كتاب الاذان والاقامة، كتاب الصلاة، كتاب أصول الزكاة، كتاب الصيام، كتاب المناسك، كتاب السير، كتاب الايمان والنذور، كتاب الرهن، كتاب بيع أمهات الاولاد، كتاب القسامة، كتاب الشفعة كتاب الغصب، كتاب الحدود[55]، وكتاب الإبانة وكتاب الأمالي وكتاب البساط وكتاب الأيمان والنذور وكتاب الباهر جمعه بعض علماء عصره على مذهبه. وكتاب الحجج الواضحة بالدلائل الراجحة. وكتاب أنساب الأئمة ومواليدهم. وكتاب المسفر والصفي كتاب فصاحة أبي طالب كتاب الطلاق وكتاب السير وغيرها[56].

رابعاً: الناصر للحق عند السنة

لم يتطرق مؤرخو السنة وأصحاب الرجال كثيرا للناصر للحق، فهذا ابن النديم[57] اكتفى بقوله الداعي الى الله الامام الناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن زيد بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام على مذاهب الزيدية، ويبدو انه اثبت زيدية الناصر للحق، كما ذكر جملة من كتبه مؤكدا انه اطلع عليها وداعيا الى من يقول بوجود غيرها ان يلحقها بكتابه، اما البيهقي فلم يتطرق الى مذهب الناصر للحق حين ترجم له، مكتفيا بالقول إنّ الناصر للحق، هو أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. أمه أم ولد. قد كان به طرش من ضربة أصابت أذنه، أقام بطبرستان في كورة آمل[58]، اما الطبرسي فقد اكد على مذهب الناصر للحق الزيدي، بل انه قال بان الناصر للحق كان من أئمة الزيدية[59]، وكان قد اثنى عليه لاسيما في تفسيره لآية في سورة النجم، كما تقدم قائلا هذا تفسير حسن.

خامساً: الناصر للحق عند الشيعة والزيدية

لم يتفق علماء واصحاب الرجال الشيعة على القطع بمذهب الناصر للحق، فمنهم من قال بانه كان زيدي المذهب بل من ائمته كما ورد عند ابن شهراشوب[60]، ومنهم من قال ان الناصر للحق قام بنشر المذهب الزيدي في طبرستان والجبل[61]، ومنهم من قال بإمامة الناصر للحق او بتصديه للإمامة[62]، وانه كان معتقدا بها ولم يذكروه الا مترضين او مترحمين له. ومنهم من قال ان الناصر

للحق كان امامي المذهب بل من اتباع الامام جعفر الصادق(عليه السلام)ودليل من قال ذلك هو بعض تآليفه في الامامة مثل كتاب الامامة الصغير وكتاب الامامة الكبير، وقيل انه كان يتألم ويتباكى حين يذكر آل البيت ومصائبهم، كما في الرواية:" وحكي أنّه حضر لغذاء بعض الاَشراف فلما سمع البكاء من داره، قال: هذا الميت الذي يبكى عليه مات حتف أنفه على فراشه وبين أهله وعشيرته، وإنّما الاَسف على أُولئك النفوس الطاهرة التي قتلت تحت أديم السماء، وفرّق بين الاَجساد والروَوس، وعلى الذين قتلوا في الحبوس وفي القيود والكبول"[63].

وقد فسروا رمي البعض له بالزيدية، لسببين الاول: هو توهم الزيدية بانه من مريدي زيد بن علي ومعتنقي مذهبه ودليلهم هو قيامه بالسيف لنشر الاسلام ودفع الظلم، كما في النص:" قال مجد الدين المؤيدي[64]: وكان يرد بين الصفين متقلداً مصحفه وسيفه، ويقول: أنا ابن رسول الله وهذا كتاب الله، فمن أجاب إلى هذا وإلاّ فهذا"[65]، ومنهم من قال ان الناصر للحق تبنى بالفعل بعض مبادئ الزيدية لغاية:" انه لما كان يدعو الفرق المختلفة في المذاهب إلى نصرته أظهر بعض الامور التي توجب ائتلاف القلوب خوفا من أن ينصرف الناس عنه"[66]. وحتى يتمكن من تحشيد جيش لأنشاء الدولة العلوية المنشودة. ولأن المذهب الامامي لا يميل الى حمل السيف لمواجهة الظلم بل يلجأ الى التقية. اما العلماء الزيدية فكانوا يقولون ان الناصر للحق كان من أئمتهم وكان وحيد عصره كما في النص:" لم يكن في عصره مثله شجاعة وعلماً وورعاً وزهداً وكرماً وفضلاً، كان جامعاً لعلم القرآن والكلام والفقه والحديث والأدب والأخبار واللغة جيد الشعر"[67]، وقد وصفه احد المحققين الزيدية المحدثين قائلا:" أحد عظماء الإسلام وأئمة الزيدية المشهورين علماً، وعملاً، وفضلاً، وزهداً، وورعاً، وشجاعةً، وجهاداً"[68]. وكما هو بين فان بعض الفقهاء والمؤرخين من ترحم على الناصر للحق عادين اياه من الامامية ولم ينعتوه بالزيدية[69]، كما ان بعض المحققين واصحاب الرجال الذين قالوا ان الناصر للحق كان مضطرا لأجل تأليف القلوب وحتى يتمكن من تحشيد جيش لأنشاء الدولة العلوية المنشودة، تساهل ببعض المبادئ الامامية ونشر الاسلام في طبرستان والجبل على المذهب الزيدي، وهو سياسة منه وذكاء، وسيما أنه لم يتسامح بالثوابت الاسلامية، كما ان المذهب الامامي لا يميل الى حمل السيف لمواجهة الظلم بل يلجأ الى التقية في كثير من الاحيان.

الخاتمة

من رحلة البحث كانت هناك جملة من النتائج خرج بها الباحثان منها مايلي:

- كانت الزيدية الجناح الثوري الصلب والشجاع للشيعة، بوجه طغيان الامويين والعباسيين.
- حوت مصنفات العلماء الشيعة من كتب الرجال الكثير من العلماء والفقهاء الذين لم يسلط الباحثون عليهم الضوء لتعريفهم وابراز نتاجاتهم.
- اعتمد كبار فقهاء الشيعة وعلمائهم الروايات التي يقع الناصر للحق في سندها رغم اعتناقه الزيدية مذهباً.

- كان الموقع الجغرافي المنيع لبلاد الديلم عاملا مشجعا للناصر بالحق في اعلان توجهاته والسير لتحقيقها من خلال انشاء دولة شيعية هناك.
- قيل ان الناصر للحق لم يكن زيديا بل كان اثنا عشريا بالحقيقة وكان مضطرا لإعلان زيديته لأجل تأليف القلوب وحتى يتمكن من تحشيد جيش لإنشاء الدولة العلوية المنشودة. ولأن المذهب الامامي لا يميل الى حمل السيف لمواجهة الظلم بل يلجأ الى التقية.
- من المحتمل وجود بعض مؤلفات الناصر للحق في ثنايا مصنفات العلماء الامامية او الزيدية، او قد تكون باللغة الفارسية، فيلزم حث الباحثين على جمعها ونشرها.

الهوامش:

[1] ابن منظور، محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م) لسان العرب، الطبعة الاولى(دار صادر، بيروت، د.ت)ج3،ص198.

[2]ابن شهراشوب، اعلام الطرائق في الحدود والحقائق، ج2،ص54.

[3] الزبيدي،) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري،(دار الفكر، بيروت،1414هـ/1994م)، ج8،ص160.

[4] محمد بن اسحق(ت438هـ/1047م) الفهرست، (دار المعرفة، بيروت، 1398هـ/1978م)ص253.

[5] مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، تحقيق: مجموعة اللغة العربية، نشر: دار الدعوة(د.م، د.ت) ج1،ص409.

[6] المفيد، محمد بن محمد(ت413هـ/1022م)أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، الطبعة الثانية(د. م، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)ج4،ص3.

[7] ابن شهراشوب، مناقب آل ابي طالب، تصحيح ومقابلة: اساتذة من النجف الاشرف(المطبعة الحيدرية، النجف، 1956م)، ج3،ص380.

[8] الشامي، فضيلة، تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة،(مطبعة الاداب، النجف الاشرف، 1394هـ/1974م)،ص82

[9] محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب العلوي الهاشمي المدني يلقب النفس الزكية أبو عبد الله(ت 146هـ/763م). ابن حجر، احمد بن علي(ت852هـ/1448م) لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة(مكتب المطبوعات الاسلامية، غزة، د.ت)ج9،ص408.

[10] الحسيني، محمد بن حمزة(753هـ/1352م) غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية، الطبعة الاولى(بولاق، 1310هـ/1892م) ص 4.

[11] إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب –عليهم السلام–. مولده بالمدينة، وبها نشأ، وكان عالماً، شاعراً، عارفاً بأيام العرب وأخبارهم وأشعارهم. ذهب إلى العراق داعياً إلى بيعة أخيه النفس الزكية. الوجيه، عبد السلام بن عباس، معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين، مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية، الطبعة الأولى،(د.م، 1421هـ/2000م)ص9.

[12] ينظر:الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص249.

[13] حسين بن علي بن حسن بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب. بن سعد، محمد بن سعد(230هـ/844م) الطبقات الكبرى، تحقيق زياد محمد منصور، الناشر مكتبة العلوم والحكم(المدينة المنورة، 1408هـ)ج1،ص258.

[14] إدريس بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي بن

أبي طالب. الذهبي، محمد بن احمد (ت748هـ/1347م)سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤط، الطبعة الرابعة(مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ/1986م)ج17،ص135.

[15] ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت276هـ/889م) المعارف، تحقيق: علي شيري(قم، 1413هـ/1992م)ج1،ص48.

[16] يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب: من كبار الطالبيين في أيام موسى الهادي وهارون العباسيين. الزركلي، خير الدين بن محمود(ت1396هـ/1976م) الأعلام، (دار العلم، بيروت، 2002م)ج8،ص154.

[17] الديلم جيل سموا بأرضهم في قول بعض أهل الأثر وليس باسم لأب لهم. قال المنجمون الديلم في الإقليم الرابع. الحموي، معجم البلدان، ج2،ص293.

[18] ينظر: المسعودي، (ت 346هـ/957م)مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج3،ص342.

[19] التقية الإظهار باللسان خلاف ما ينطوي عليه القلب للخوف على النفس إذا كان ما يبطنه هو الحق. قال الامام الصادق: التقية ديني ودين آبائي، لادين لمن لا تقية له. ابن شهراشوب، مثالب النواصب او الصوالب القواصب في مطاعن النواصب، ج1،ص167؛ متشابه القرآن ومختلفه، ج2، ص245.

[20] محمد بن طباطبا ابراهيم بن اسماعيل الديباج ابن ابراهيم الغمر ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي، العلوي، المعروف بطباطبا، جد السادة الطباطبائية.. كانت ردة في لسانه، ولقب بذلك لأن اباه اراد أن يقطع له ثوبا " وهو طفل فخيره بين ان يجعل له قميصا " أو قبا فقال طباطبا يعنى قباقبا. وقيل بل أهل السواد لقبوه بذلك وطبا طبا بلسان النبطية سيد السادات.(ت199هـ). الشبستري، أصحاب الامام الصادق (ع)،ج5،ص35.

[21] هو الداعي الحسن بن زيد بن إسماعيل بن زيد بن حسن بن علي عليه السلام. المعروف بالداعي الكبير الذي أقام حكومة في طبرستان والتي استمرت الى حدود(316هـ)ابن كثير، البداية والنهاية، ج11،ص9.

[22] ابو الفداء، إسماعيل بن علي(ت732هـ/1331م) المختصر في أخبار البشر(مكتبة المثنى، بغداد، 1968م)ج1،ص162.

[23] الصعدي، أحمد بن يحيى، الإيضاح شرح المصباح، مراجعة: حسن اليوسفي، الطبعة الاولى(دار الحكمة، صنعاء،2000م)ص59.

[24] ينظر: الرسي، القاسم بن ابراهيم بن إسماعيل، (ت 246 هـ/860م) الأصول الخمسة ضمن رسائل العدل والتوحيد، تحقيق: محمدعمارة،(دار الهلال، 1971م)،ج1،ص 14.

[25] المصدر نفسه،ص 114.

[26] فرقة من كبار الفرق الاسلامية وهم اصحاب واصل بن عطاء الغزالي، اعتزل عن مجلس الحسن البصري، التهانوي، محمد علي(ت 1158هـ/ 1745م) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم، الطبعة الاولى(مكتبة لبنان، 1996م) ج1،ص1574.

[27] وهي القول بان صاحب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر، بل هو فاسق، فاثبت المنزلة بين المنزلتين، فلأيمان قلبي وليس اقرار باللسان. وهو قول المعتزلة.

[28] ينظر: مناقب آل ابي طالب،ج2،ص43.

[29] ينظر: الرسي، الأصول الخمسة، ضمن رسائل العدل والتوحيد، ص83.

[30] النشار، علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام نشأة التشيع وتطوره، الطبعة 7،(دار المعارف،1977م)ج2،ص131.

[31] ينظر: ابن أبي جمهور محمد بن علي الأقطاب الفقهية تحقيق الشيخ محمد الحسون الطبعة: الأولى (مطبعة الخيام، قم،1410هـ)ص85.

[32] الحكمي، الزيدية، ص76.

[33] ينظر، ابن شهراشوب، معالم العلماء،ص126.

[34] هي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم... الغالب على هذه النواحي الجبال فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل وهي قصبتها وسارية. الحموي، معجم البلدان، ج4،ص13.

[35] الديلم جيل سموا بأرضهم، والديلم في الإقليم الرابع. المصدر نفسه،ج2،ص293.

[36] السبحاني، بحوث في الملل والنحل،ج7،ص401.

[37] رافع بن هرثمة الامير: ولي خراسان من قبل محمد بن طاهر، في سنة إحدى وسبعين ومئتين عندما عزل الموفق عمرو بن الليث الصفار عن إمرة خراسان، ثم وردت كتب الموفق على رافع بقصد جرجان، وهي للحسن بن زيد، فحاصرها رافع سنتين، واستولى رافع على طبرستان. الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج13،ص406.

[38] هو محمد بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الزيدي، الأمير. تولى طبرستان بعد موت اخيه الحسن بن زيد. الصفدي، خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى(دار إحياء التراث، بيروت،2000م)ج4،ص136.

[39] السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، الطبعة الثالثة(مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1408هـ/1987م) ج7،ص401.

[40] ينظر: بحر العلوم، الفوائد الرجالية،ج3،ص95.

[41] ابن طاووس، علي بن موسى، فرج المهموم،ج1،ص154.

[42] السيد بحر العلوم، الفوائد الرجالية،(ج3،ص94.

[43] الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/922م) تاريخ الأمم والرسل والملوك، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1407هـ/1986م)ج5،ص679.

[44] ينظر: ابن طاووس، علي بن موسى، فرج المهموم،ج1،ص154.

[45] ابن شهراشوب، مناقب آل ابي طالب،ج1،ص147.

[46] المصدر نفسه،ج1، ص311.

[47] التستري، نور الله الحسيني(ت1019هـ/1610م)، إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين الحسيني(--)ج1،ص3

[48] الماحوزي، سليمان بن عبد الله(ت1121هـ/1709م)، الأربعون حديثاً في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: السيد مهدي الرجائي،(قم،1417هـ/1996م)ج1،ص3.

[49] ينظر: القاسمي، الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى،ج1،ص305.

[50] ينظر: ابن داوود، رجال، ص232.

[51] ينظر: ابن شهراشوب، معالم العلماء، ص126.

[52] ينظر: النجاشي، رجال، ص42.

[53] سورة النجم، آية 19-20.

[54] ينظر: الطبرسي، الفضل بن الحسن(ت ق6هـ/12م)، تفسير مجمع البيان، تعليق: هاشم الرسولي المحلاتي(المجمع العالمي لأهل البيت، بيروت، 1414هـ/1994م)،ج7،ص143.

[55] الأبطحي، محمد على، تهذيب المقال،ج2،ص158.

[56] اعلام المؤلفين الزيدية،ج1،ص333.

[57] ابن النديم، الفهرست،ص273.

[58] علي بن زيد(ت565هـ/1169م) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب(--)،ص18.

[59] الفضل بن الحسن(ت 548هـ)، تفسير مجمع البيان،ج7،ص143.

[60] ابن شهراشوب، معالم العلماء،ص126.

[61] التستري، إحقاق الحق وإزهاق الباطل،ج1،ص3؛ بحر العلوم، الفوائد الرجالية،ج3،ص95؛ السبحاني، جعفر، التقية في الكتاب والسنة،(قم،1413هـ/1992م)ج2،ص16.

[62] النجاشي، رجال، ص42؛ ابن داوود، رجال، ص232؛

[63] السبحاني، بحوث في الملل والنحل، ج7،ص399.

[64] مجد الدين بن محمد، التحف شرح الزلف،(مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية، صعدة، 1421هـ/2000م) ج1، ص205.

[65] السبحاني، بحوث في الملل والنحل،ج7،ص401.

[66] الابطحي، تهذيب المقال،ج1،ص66.

[67] القاسمي، عبد الله بن الإمام الهادي، الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى،ج1،ص305.

[68] الوجيه، اعلام المؤلفين الزيدية، ج1،ص332.

[69] الطوسي، رجال الشيخ،ج1،ص241.

المصادر:

- ابن حجر، احمد بن علي(ت852هـ/1448م) لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة(مكتب المطبوعات الاسلامية، غزة، د.ت).
- الحموي، ياقوت بن عبدالله(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان(دار الفكر، بيروت، د. ت).
- ابن داود، الحسن بن على(ت 707هـ/1307م)، رجال ابن داود،(منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، 1972م).
- الذهبي، محمد بن احمد (ت748هـ/1347م)سير اعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارناؤط، الطبعة الرابعة(مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ/1986م).
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد(ت1205هـ /1790م) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري،(دار الفكر، بيروت،1414هـ/1994م)
- ابن سعد، محمد بن سعد(230هـ/844م) الطبقات الكبرى، تحقيق زياد محمد منصور، الناشر مكتبة العلوم والحكم(المدينة المنورة، 1408هـ).
- ابن شهراشوب، محمد بن علي(588هـ/1192م) اعلام الطرائق بالحدود والحقائق، تحقيق: علي الطباطباي اليزدي(مركز الدراسة واحياء تراث ابن شهراشوب السروي، طهران،1393هـ/1973م)

- مناقب آل ابي طالب، تصحيح ومقابلة: اساتذة من النجف الاشرف(المطبعة الحيدرية، النجف، 1956م).
- الصفدي، خليل بن أيبك (ت764هـ/1362م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى(دار إحياء التراث، بيروت،2000م).
- ابن طاووس، علي بن موسى (ت664هـ/1265م) فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، (دار الذخائر، قم، 1368هـ)
- الطبرسي، الفضل بن الحسن(ت ق6هـ/12م)، تفسير مجمع البيان، تعليق: هاشم الرسولي المحلاتي(المجمع العالمي لأهل البيت، بيروت، 1414هـ/1994م).
- الطبري، محمد بن جرير(ت310هـ/922م) تاريخ الأمم والرسل والملوك، (دار الكتب العلمية، بيروت،1407هـ/1986م).
- الطوسي، محمد بن الحسن(ت460هـ/1067م) الأبواب (رجال الطوسي) تحقيق: جواد القيومي الطبعة: الأولى(مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم،1415هـ/1994م).
- ابو الفداء، إسماعيل بن علي(ت732هـ/1331م) المختصر في أخبار البشر(مكتبة المثنى، بغداد، 1968م).
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم(ت276هـ/889م) المعارف، تحقيق: علي شيري(قم، 1413هـ/1992م).
- المسعودي، علي بن الحسين(ت 346هـ/957م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، (منشورات دار الهجرة، قم، 1984م)
- المفيد، محمد بن محمد(ت413هـ/1022م)أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، تحقيق: إبراهيم الأنصاري، الطبعة الثانية(د. م، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
- ابن منظور، محمد بن مكرم(ت711هـ/1311م) لسان العرب، الطبعة الاولى(دار صادر، بيروت، د.ت).
- النجاشي،(ت450هـ/1058م)، فهرست اسماء مصنفي الشيعة (رجال النجاشي)، مؤسسة النشر الإسلامي(قم، 1416هـ/1995م).

- ابن النديم، محمد بن اسحق(ت438هـ/1047م) الفهرست، (دار المعرفة، بيروت، 1398هـ/1978م)

المراجع:

- الأبطحي، السيد محمد علي الموحد(ت2002م) تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال للشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي النجاشي الناشر ابن المؤلف السيد محمد، الطبعة الاولى (قم، 1417هـ/1996م).
- بحر العلوم، السيد محمد المهدي (ت 1212هـ/1797م) الفوائد الرجالية، حققه وعلقه عليه: محمد صادق بحر العلوم،(مكتبة العلمين، النجف الاشرف، 1363هـ/1943م)
- التستري، نور الله الحسيني(ت1019هـ/1610م)، إحقاق الحق وإزهاق الباطل، تعليق: شهاب الدين الحسيني(د.م، د.ت).
- التهانوي، محمد علي(ت 1158هـ/ 1745م) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: رفيق العجم، الطبعة الاولى(مكتبة لبنان، 1996م).
- ابن أبي جمهور محمد بن علي الأقطاب الفقهية تحقيق الشيخ محمد الحسون الطبعة: الأولى (مطبعة الخيام، قم،1410هـ).
- الحسيني، محمد بن حمزة(753هـ/1352م) غاية الاختصار في اخبار البيوتات العلوية، الطبعة الاولى(بولاق، 1310هـ/1892م).
- الرسي، القاسم بن ابراهيم بن إسماعيل، (ت 246 هـ/860م) الأصول الخمسة ضمن رسائل العدل والتوحيد، تحقيق: محمدعمارة،(دار الهلال، 1971م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود(ت1396هـ/1976م) الأعلام،(دار العلم، بيروت، 2002م).
- السبحاني، جعفر، بحوث في الملل والنحل، الطبعة الثالثة(مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1408هـ/1987م).
- الشامي، فضيلة، تاريخ الفرقة الزيدية بين القرنين الثاني والثالث للهجرة،(مطبعة الاداب، النجف الاشرف، 1394هـ/1974م).
- الشبستري، عبد الحسين، أصحاب الامام الصادق (عليه السلام)، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين (قم المشرفة، 1418هـ/1997م).

- الصعدي، أحمد بن يحيى، الإيضاح شرح المصباح، مراجعة: حسن اليوسفي، الطبعة الاولى(دار الحكمة، صنعاء،2000م).
- القاسمي، عبد الله بن الإمام الهادي، الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية(الاردن،1375هـ/1955م).
- الماحوزي، سليمان بن عبد الله(ت1121هـ/1709م)، الأربعون حديثاً في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق: السيد مهدي الرجائي،(قم،1417هـ/1996م).
- مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط، تحقيق: مجموعة اللغة العربية، نشر: دار الدعوة(د.م، د.ت).
- المؤيدي، مجد الدين بن محمد، التحف شرح الزلف،(مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية، صعدة، 1421هـ/2000م).
- النشار، علي سامي، نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام نشأة التشيع وتطوره، الطبعة 7،(دار المعارف،1977م).
- الوجيه، عبد السلام بن عباس، معجم رجال الاعتبار وسلوة العارفين، مؤسسة الإمام زيد بن علي(ع) الثقافية، الطبعة الأولى،(د.م، 1421هـ/2000م).